رسائل إذاعية

إلى

حشدنا المقدس

إعداد وتقديم

رؤى علي وبلسم الربيعي

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

إذاعة الكفيل

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة إذاعة الكفيل.

التصميم والإخراج الطباعي : شيماء سامي.

التصوير الفوتوغرافي: غفران حسين.

المطبعة: مطبعة دار الكفيل.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠

محرم ١٤٣٨هـ - تشرين الثاني ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلامٌ على أصحابه البررة المنتجبين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

أما بعد: لا يخفى أنَّنا مازلنا بحاجة إلى تكريس الجهود ومضاعفتها نحو نشر المفاهيم الأخلاقية والتربوية وترسيخ المفاهيم الإيمانية التي تضمنتها رسالة الإسلام لبناء الفرد بناءً فعلياً حقيقياً؛ ليكون انطلاقة سليمة لبناء ذلك الكيان الإنساني الشامخ الذي ماهو إلا اللبنة الأُولى لبناء مجتمعٍ إسلامي راسخ البنيان، عتيد المراسي، لذا ومساهمةً في ذلك جاءت برامج إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة كسبيل للوصول إلى ذلك، وقد أخذت هذه البرامج طريقها إلى أسماع الكثيرين عبر أثيرها وعبر شبكة الإنترنت العالمية صوتاً، ولأجل تعميم الفائدة ارتأت الإذاعة إيصال برامجها كتابياً إلى أيدي الذين لم يسعفهم الوقت لسماعها وذلك بطباعة بعض من برامجها وإصدارها كراريس.

نبذة موجزة

كبادرة مميزة من إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة الصرح الإعلامي المميز الذي يصدح بإعلام زينبي راقٍ، وبعد مرور فترة ليست بالقصيرة على صدور فتوى الجهاد الكفائي من قبل سماحة السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف) والتي كانت في شهر حزيران من عام ٢٠١٤ للميلاد، حيث التحق العديد من الأبطال لساحات الجهاد وقدَّموا عدد من الشهداء في سبيل حفظ الدين والعرض والوطن، فقد تمكنت هذه الفتوى المباركة من احتواء مشاعر الناس لما تمتلك من حقيقة، واستطاعت خلق فعل تغيير الموقف والمحافظة على القيم الجوهرية لاستيعاب الأمة والتغلب على جميع الشبهات التي حاول الإعلام المنحرف إثارتها لخلق خلخلة سمعة لا أكثر، عساها تزحزح من موقف العالم المعجب بالفتوى المقدسة، وأهم ما سعت له الفتوى هو نشر ثقافة الإسلام الحقيقية بين الناس دون ضغط أو إكراه، وهكذا كانت الفتوى مشروع

سلام ومحبة وإيمان، لذا ارتأت إذاعة الكفيل أن تجمع بعض الرسائل من مستمعاتها وكادرها، وكذلك كادر ومستمعي إذاعة الرياحين المنبثقة من إذاعة الكفيل والتي تبث برامجها الخاصة بالطفل المسلم يوم الجمعة من كل أسبوع، لتهدى هذه الرسائل إلى أبطال الحشد المقدس، وتستقبل هذه الرسائل من خلال فقرة(معكم يا أبناء علي) من برنامج (في رحاب الطفوف) الصباحي اليومي الذي بثته إذاعة الكفيل في شهر محرم من عام ١٤٣٨هـ، وقد تم جمع الرسائل في هذا الكراس الخاص ليُقدَّم لهؤلاء الأبطال وهم في ميادين الجهاد كدعم معنوي وتثمين لجهودهم المباركة، فهم الذين لبوا فتوى الدفاع المقدس مضحين بالغالي والنفيس من أجل إرجاع كل شبر مغتصب من أرض الوطن، وهم الذين نحت الزمان بطولاتهم على رمال الفلوات وامتزج عرق كفاحهم بماء الفرات ليثمر أروع الانتصارات.

وتعد خطوة إذاعة الكفيل هذه سابقة مميزة في ميدان الإعلام النسوي لذا نرجو أن تصل هذه الرسائل على أجنحة الطيور لتعود وهي حاملة معها بشرى النصر القريب.

رسائل مستمعات إذاعة الكفيل إلى الحشد المقدس

إلى حشدنا المبارك:

إلى كل عراقي يريد خدمة هذا البلد الجريح.. إلى كل من يريد إنقاذ هذا الشعب المظلوم.. إلى أبناء العراق الشجعان.. باسمي وباسم كل امرأة عراقية نعلن ولاءنا وفداءنا بالأرواح والمال والبنين فداءً لهذا البلد الجريح ونحن اليوم نريد أن نقول لأخوتنا وأبنائنا وآبائنا الحسينين في الحشد المبارك: والله نحن معكم في هذه الجهاد الشرعي كما كنا وكما عهدتمونا مضحيات للعراق وشعبه الأبي.

يا إخوتنا وأحبتنا وأهلنا أنتم منا ونحن منكم ولكم وفيكم وفداؤكم -والله- وفداء كل عراقي وطني غيور أصيل فوقوفكم اليوم في وجه العدو الحاقد فخر لنا وسنقف معكم في سبيل الخلاص من داعش الكافر، فاطمئنوا يا أبطال لن تذهبوا للجهاد وحدكم بل نحن معكم بقلوبنا، بأرواحنا، بدعائنا وليعلم الآخرين من هم أبطال الغيرة

الحسينية، فمعكم معكم أيُّها الغيارى ، نشدّ على أيديكم ونقف معكم في نصرة العراق، فأشكركم يا محبين الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف والممهدين لظهوره أشكركم وأشكر تفانيكم في النصر وأرجو منكم المزيد لدحر الأعداء من أرض الحسين عليه السلام، كيف عساي أن أشكركم أو أثني عليكم وقد شحّت الكلمات وعجز اللسان عن الكلام، ولكن أحييكم أيُّها المجاهدون الأبطال، فالعدو الجبان قد وعد بإبادة الشيعة ولكن نحن نقول هيهات أن يكون ذلك، فكلنا فداء للوطن والحرية والكرامة، ونحن من تلك السلالة الهاشمية التي تعيش مع الحسين عليه السلام وتستذكره عليه السلام حين جاهد ولم يركع، وحين رفع شعار **(هيهات منا الذلة)**.

لكم منا تحية إجلال واحترام لكل مجاهد ومقاتل يسطر أروع الملاحم في سفر التأريخ، تحية لمن ترك العيال وهو يتحمل ما يتحمل من ظروف قسوة الجو وظروف القتال الصعبة، تحية لمن وقف أمام عدو ليس لديه أي نوع من أنواع الرحمة وهو داعش المجرم، نحن نقبّل حتى التراب الذي تسيرون عليه، يا من حميتم العراق وشعبه،

وزرعتم البسمة على شفاه أطفالنا فبكم نحن الآن نعيش بأمن واستقرار نحن نتبرك بكم كتبرككم بالراية الخضراء التي تربطونها حول أعناقكم ومنها تستلهمون كل قيم الشجاعة والكبرياء والشموخ والتي ترمز إلى عمق ارتباطكم بأبي الشهداء وقمر بني هاشم العباس عليه السلام والذي يعطيكم الدافع القوي بكل ما تقدموه من بطولات، فسلامي لكم إخوتي، أبنائي، آبائي أنتم فخري وعزِّي وكل هيبتي.

أختكم أم تبارك

إليكم أيُّها الغيارى:

يا من كتبتم بتضحياتكم قصة النصر المؤزر ودفعتم جحافل الغي عن ثرى الوطن العزيز، سدد الله رميتكم وأعزكم وقلل الأعداء في أعينكم وهون عليكم كل الصعوبات حتى ترجعوا إلى أهلكم حاملين راية النصر متوسمين بوسام العزة والسؤدد.. أيُّها الغيارى أعظم الله أجركم وأنتم تعيشون أيام الحزن على مصاب سيد الشهداء عليه السلام وتطبقون كلماته وتجيبون نداءاته التي بقيت تتردد في مسمع الأيام «**ألا من ناصرٍ**»،

فكنتم أنتم الأنصار الذين لبوا النداء وجادوا بالأنفس ولبسوا قلوبهم المترعة بحب الآل عليهم السلام درعاً وتقدموا دون وجلٍ والغاية أمامهم أما النصر أو الشهادة، فسدد الله رميتكم وأعز جمعكم وأذل وأخزى عدوكم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم بثباتكم وصبركم وجهادكم، شملكم الله بعطاياه وأسكن قلوبكم محبته وأراكم كل ما تحبون في دنياكم وأخراكم.

أختكم الداعية لكم بالخير أم محمد مهدي

إلى من لبُّوا نداء الجهاد:

رسالتي إلى من لبّوا النداء الذي بقي صداه في الأسماع وهو الجهاد، إلى من زهدوا في هذه الدنيا والتحقوا بركب الشهادة، إلى من بقيت عيونهم ساهرة كما تسهر عيون الأم على طفلها الصغير من أجل أن ينبثق ضوء الأمان على الوطن، إلى من سكنت عقيدة الإيمان بين خلجات قلوبهم، إلى من كانت ومازالت الشهادة هي سعادتهم الحقيقية التي يبحثون عنها، إلى من اقترنت مواقفهم بمواقف أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، إليكم

يا إخوتي يا أبطال الحشد المبارك دعائي من صميم قلبي بأن يكون النصر قرينكم إن شاء الله تعالى، بوركتم وبوركت سواعدكم التي جعلتنا نتشح بوشاح الأمان، فأنا في حيرة من أمري، ماذا أقول لكم من كلمات وكيف أصف مواقفكم التي ننحني لها والتي رسمتموها بدمائكم، فكانت ومازالت تلك المواقف خالدة في خواطرنا مهما تجمع ضباب النسيان عليها، فستبقى عالقة وسنقصّها على مسامع الأجيال القادمة، لكي ينهلون منها ويسيرون على طريقكم الطاهر الذي سرتم عليه، فبارك الله بكم وحفظكم بحفظه الدائم، وهذه رسالة عن لسان أخت التحق أخيها إلى سوح الجهاد:

عندما أعلن الجهاد في سبيل الجهاد فقررت أنت أن تلتحق بسفينة الجهاد فطوَّقت قلبك برباط الوفاء الذي تعلمته من حامل اللواء وسيد الوفاء أبا الفضل العباس عليه السلام فكان قلبك ينبض وفاءً وعشقاً لسيد الشهداء عليه السلام فأطلقت من حنجرته صوتاً ولائياً بقي يصدح صداه في جميع الأسماع وهو «لبيك ياحسين»، فيا أخي أنا أعلم أنَّ الفراق صعب ومؤلم جداً؛ لكن هذا أقل ما أقدمه أمام ما قدَّمن بنات أبي عبد الله الحسين عليه السلام

من أجل أن يبقى نور الإسلام مشعاً، فاذهب يا أخي، اذهب واشفِ جرح العراق الذي ينزف وضمّده بدمك الزكي، ورغم أنّني أعلم أنَّ دمعتي ستسيل على خدي لفراقك لكن أعلم أنَّها ستمتزج مع فرحتي، لأنَّك حصلت على الشهادة ولي الفخر بذلك، وها أنا سأرفع كفي وأرمق السماء بعيني وأطلب من خالقي أن يحفظك لي ويسدد رميتك وأن يكون النصر رفيقاً لك في طريقك.

شكراً لكم يا شهداءنا.. شكراً لأرواحكم الطاهرة ودمائكم الزكية التي سقيتم بها أرض الوطن كما سقاها من قبل أنبياء الله عليهم السلام وصولاً بدم أبي الفقراء علي أمير المؤمنين عليه السلام ودم المقتول بكربلاء الحسين الشهيد عليه السلام ودماء الثوار الأحرار من أبناء ثورة العشرين وصولاً إلى دمائكم الزكية، يا أبناء حيدر الكرار «شكراً» ليست كلمة نقولها لكي نملأ بها صفحات دفاترنا أو مذكراتنا، شكراً لكم لأنَّكم أحييتمونا بأمن وأمان، لن ولم نجعل هذه التضحيات عبارة عن كلمات نتلفظ بها بل نعاهدكم يا أخوتنا أن نجعل أبناءنا يسيرون على خطاكم، ولن ننساكم أبداً لأنَّكم خالدين وأخيراً أقول:

«شكراً لكم من أعماق القلب لأنَّكم جعلتم قلب الحياة ينبض فينا، حفظ الله الأحياء منكم ورحم الذين سقطوا على ذرات رمال هذا العراق للدفاع عنا وعن المقدسات.

أختكم حوراء كاظم حسين

إلى صناديد عراق علي والحسين عليهما السلام :

إليكم أيُّها البواسل يا من رفعتم راية العراق عالية.. جيشنا وحشدنا، قلوبنا معكم وعين الله ترعاكم، حُصِّنتم بمدينة سورها لا إله إلا الله وسقفها محمد رسول الله وبابها علي ولي الله وقفلها فاطمة الزهراء وطولها ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا حافظ يا حفيظ يحفظكم ربي ويحرسكم بعينه التي لا تنام، لأنَّكم سفر مجد وكرامة وإباء وعلينا اليوم أن نفتخر بكم يا من أخذتم غيرتكم من غيرة العباس عليه السلام وبانت في قلوبكم، فيا أرض تكريت اشهدي إنَّ أبناء علي عليه السلام كانوا هنا لنصرتك، لقد أصبحت انتصاراتكم مشهودة لاسيما عند تلبيتكم بنداء «لبيك ياحسين» التي تبث

روح العزيمة والشهامة والتضحية في نفوسكم وفي المقابل تبث روح الهزيمة والرعب لأحفاد يزيد وأعوانه، سيروا على نهج ثورة الإمام الحسين عليه السلام التي فجّرت كل الثورات والانتفاضات وكانت كالمحرك لانبعاث روح الجهاد ضد الظلمة طول التأريخ، فسلام الأمل المزروع على جبين الأوفياء وسلام البسمة التي زرعها أبطالنا النجباء وشكراً لكم إخوتي من صميم قلبي.

أختكم أم فاطمة من محافظة السماوة

إلى ولدي عريس الشهادة:

فدتك أمك يا ولدي.. علمتني الحياة أنَّ المرأة كالشجرة لا تمسك كل ثمارها بل لابد من سقوط بعضها لسبب أو لآخر، والسقوط أحياناً يكون اجتماعياً وذلك نادراً، وآخر من رب العزة، ولكني صرت للرزية عزاء وحِسبة كي انتظر أجر الصابرين، فأنا لا أخفيك سراً يا نظر عيني وقطعة كبدي، أنني كالفطيم القريب العهد بالرضاع لا يزال يبكي على مافاته، وأنا لولا تصبري بما أسمع و أرى لتولاني الجزع، وكلما اشتد بي الشوق

إلى رؤياك تذكرت الأمهات الثكالى وتذكرت مولاتي أم البنين المثل السائر، أرى أنَّها من أسعد من نزلت بها الرزية، فقد عرج أولادها إلى السماء وخلدوا في نعيم الجنة، فإن كنت مستنة بسننهم علي أن انتقل من غور الكآبة والأحزان إلى أرفع أنواع الجذل والاطمئنان، فلا يسعني بعد الاعتقاد بالله جل وعلا ونبيه وآله (صلوات الله عليهم أجمعين) أن أمحو من القلب آية الحزن وأكتب آية الفرح لما يناله الشهداء، وأن أتذكر ما فتحت الدموع قبراً ولا بعثت الحسرات ميتاً، ولكن قصارى أثر البكاء أنَّه يضوِ الباكي ومثلك لا يُبكى عليه؛ لأنَّك لم تخيب ظني وتربيتي، فأعدلُ عن الحزن إلى التفكر بأنَّك كنز ثمين أهداه الله لي، وهذا الكنز مخبوء وقد استُخرج بتلبية نداء المرجعية الرشيدة، فصار كل من يراني يحييني ويبارك لي فيك، فتوجهت إلى رب العزة والرحمة شاكرة ممتنة داعية منه أنَّ يحرم لساني الشكوى من الفراق، وقلبي من القلق والهواجس التي تستولي عليّ أحياناً، ومنيتي يا أماه أن يسكنك الله ومن سار على خطاك فسيح جنانه منزلاً وأوسعها غرفاً مع شباب آل بيت النبوة عليهم السلام.

إلى شريك حياتي زوجي المحترم:

إنَّ التحاقك بركب العزة والكرامة في الذود عن حمى الإسلام والمسلمين زاد احترامي لك وتقديري أكثر وأكثر، ربما بذهابك اعتقدت أنَّ الدهر قد عبث بنا وضرب بيديه وسد باب الرزق كونك أنت رب البيت، ولكن أُطمئنك بأنَّ باب كرم المولى قد فتحت بمصراعيها لنا ولا تستغرب مع صنائعه جل وعلا فإنَّه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وحقيقة تلبيتك لنداء المرجعية الحكيمة، ونحن ندعو لك ولكل من معك أن يقتص من هؤلاء المجرمين وأعوانهم، فلا زالت الأيام والأشهر تتوالى علينا مسدية نعماً في رداء الإقبال وندعو الله أن تعاف الزوال وأنت تعلم، وقد حمدنا الله كثيراً لأنَّ كل من حولنا يشاركوننا في كسب أيديهم، إخوة لك وإخوة لي، وكما قالوا بوحشة الظلام يُعرف أنس الضياء، نصركم الله الذي لا ناصر سواه وأرجعكم لنا سالمين غانمين.

أختكم أم كرار من النجف الأشرف

إلى من قذفوا الرعب في قلوب عدوِّهم:

اللهم انصرهم نصر عزيز مقتدر، وامدُدْهُم بأفواج من الملائكة مردفين والْقِ الرعب في قلوب أعدائهم، اللهم كثّرهم بأعين أعدائهم وقلل أعدائهم بأعينهم، وثبّت أقدامهم وانصرهم على القوم الكافرين وعجّل في انتصاراتهم يا جبار السموات والأرضين يا رب العالمين، يا الله إنَّك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة لنا إلا بك يا علي يا عظيم، ففي الميدان لنا رجال ترتعد الجبال من صرخاتهم وتُزلزل الأرض تحت أقدامهم، يقتحمون الموت كالليوث بشعارات الحسين عليه السلام، لا تأخذهم في الميدان غفوة ولا سهوة، عيونهم جافت النوم، وقلوبهم جافت الدنيا، سواعدهم على الزناد دائماً، جاهزون للشهادة، عشقوا الموت، فهم سائرين في دروبه يطاردون أعداء الله، وبات القدر يسأل عن سرِّ عشقهم فأجابتهم الشهادة حب الحسين عليه السلام حيث بات هو سرهم، وبات هو عرسهم المعطر بدمائهم الزكية كتبوا به أنشودة النصر هؤلاء هم أبناؤنا، أبناء علي عليه السلام.. أيُّها الغيارى.. نحن نخجل أمام تضحياتكم، إخوتي، أبنائي، آبائي، راياتكم

عالية بعلو هاماتكم التي لم تنكس لأنَّها راية أبي الأحرار الأمام الحسين عليه السلام لأنَّها النصر الحليف لكم وأنتم تشقون الصفوف وتدعسون الرؤوس العفنة، أقبّل أيديكم الضاغطة على الزناد، أقبّل أقدامكم الثابتة على الأرض التي أقضّت وزلزلت مضاجع الدواعش الأنجاس، أقبّل رؤوسكم التي لم تنحنِ إلا لله، نصركم الله يا أبناء علي والحسين عليهما السلام، النصر معقود بتضحياتكم وهمتكم وشجاعتكم التي تستمدونها من حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام السلام عليكم يا أصحاب الثغور، أنتم أشرف الناس، أنتم من صنتم الأعراض والمقدسات وبذلتم النفس الغالية لكي ننام قريري العين، أنتم من سفكت دماءكم الطاهرة لتبقى عباءتي على رأسي، إليكم يامن رسمتم البهجة على وجوه وعيون الأطفال البريئة إليكم مني كل الحب والتقدير والأحترام وأرفع كفَيَّ لله أن يسدد خطاكم ويجعل النصر حليفكم بحق كفوف حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام.

أختكم أم باقر

إليكم يا ليوث الوغى وفرسان الهيجاء:

آبائي، إخواني، أولادي، أيُّها الأبطال، يا من مسحتم تعب سنين الرسالة عن نبيكم الكريم محمدﷺ وجلوتم الأذى الذي أصابه من أمة ما رعت حرمة نبيها ولا عرفت معنى المودة في القربى، يا من وقفتم بفعلكم الطيب هذا كيوم غدير خم وبايعتم إمامكم بيعة لا تخاذل فيها ولا هوان، ووقفتم بجهادكم بباب الزهراءعليها السلام تدفعون المنافقين من الهجوم على دار المرتضى وكسر ضلع الزهراءعليها السلام، فبتضحيتكم هذه كسرتم يد الملعون المرادي الذي ضرب إمامكم على رأسه وفلق هامته أنتم من طبَّب الإمام الحسنعليه السلام من السم الذي قطَّع كبده، نعم أعزتي.. أنتم والله من أثلج صدر الحسينعليه السلام يوم عاشوراء ومنع العتاة من الهجوم على حرائر الرسالة، وأنتم من حمل القربة من أبي الفضل العباسعليه السلام وقد سلمها لكم لتسقوا العطاشى بعد أن قطعوا كلتا يديه، وأنتم بأيديكم المباركة أطفأتم نار الخيام التي أضرمت في قلوب الشيعة والمحبين ولازال

دخانها يخنق الأنفاس، أنتم أيُّها الغيارى من صنتم الحرائر، ولم تدعوا أحداً يلمس عباءة الحوراء زينب عليها السلام وأنتم من رافقتم القافلة بأرواحكم على طول الطريق حراساً لفخر المخدرات ولكي تخففوا عنها فقد كفيلها الغالي، وأنتم من رفع الراية من على نهر العلقمي وناديتم «كلنا عباس وكلنا فدائيون لا نهاب المنية»، فأثلجتم قلب إمام زمانكم فناداكم: «أنا معكم ولن أترككم وسأدعوا لكم وأؤمّن على دعائكم».. بوركتم وسدد الله خطاكم.

أختكم أم محمد باقر

إلى أبطال الحشد المقدس:

«اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحُجَّةِ بْنِ الحسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِه في هذِهِ السَّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَة وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْناً حَتّى تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً وهَبْ لنا رأفتَه ورحمتَه ودعاءه وخيره برحمتك يا أرحم الراحمين».. اللهم كن لحشدك المقدس ناصراً ومعيناً وحافظاً من بين أيديهم

ومن فوقهم ومن تحتهم وعن يمينهم وعن شمالهم وحفّهم بملائكة مردفين وأيّدهم بنصرك العزيز حتى تمكنهم من أعدائهم طوعاً وتنصرهم عليهم زمناً طويلاً، وهب لنا ولشهدائنا وجرحانا ومجاهدينا دعاء صاحب الأمر عجل الله فرجه وهب لنا الرحمة والرضوان والغفران برحمتك يا أرحم الراحمين، وأخيراً أوقّع على شهادة عجزي عن الكتابة لمن قدم نفسه ومهجته رخيصة بين يدي سيد الشهداء عليه السلام في معارك العراق الدامية ومهما قدمنا فهو لا يصل لقطرة من تضحيات الأبطال العظام في جبهات القتال، وأتمثل بقول الإمام علي عليه السلام بعد فتح البصرة: «**وجزاكم الله من أهل مصر عن أهل بيت نبيكم أحسن ما يجزي العاملين بطاعته، والشاكرين لنعمته، فقد سمعتم وأطعتم، ودُعيتم فأجبتم**»[1]، لقد رأيت حشوداً كثيرة وكان بينها نور ساطع، حاولت أن أعرف مصدر النور فأقتربت منه فإذا به ظل الإمام المغيب عليه السلام، كان رداؤه يظلل على المجاهدين ويحميهم بحمايته الشخصية ووجوده الطاهر في سوح القتال.. نعم، كان معهم حيٌّ حاضر لم يكن غائباً

(١) نهج البلاغة: ٤١٤.

عنهم، كان بعضهم يراه بعين الحقيقة وبعضهم بعين البصيرة، وبعضهم كان مشغولاً بالجهاد ولم يلتفت لحضور إمامه معه وهو مراقب لكل حركاته وسكناته.. وبذلك اطمأن قلبي عندما أيقنت أنَّ صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف هو من يرعى المجاهدين في الجبهات ويحضرهم ويعلم بأحوالهم ويحفهم بعنايته وعطفه وكرمه، فسلام على آل ياسين ورحمة الله وبركاته.

أختكم

آمنة الساعدي

مقطوعة شعرية مهداة إلى الحشد المقدس:

آنه ابن الحشد وافتخر باسمي ابزود
من نادة الوطن لبيك كلناله
رحت للجبهة أدري استشهد آنه اهناك
أنَّه وهاي الشباب ازحوف رحناله

تعلمنه الشجاعة من البطل عباس
إذا راح الشهيد انكول هنياله
من كطعوا يمينه هالبطل عباس
ظل شامخ يقاتل والله بشماله
إذا ثاير أجيه ابخصري أشد احزام
أخلي الموت والله آنه ايتراواله
إذا أسحب فشك ما اخلي شيلة اتطيح
أخليه آنه والله ايلوذ بذياله
إذا هزني الفشك اتلاوه آنه وياه
وأخلي الكاع كلهه اتصير ميالة

أختكم زينب كاظم

إليكم يا أبناء علي عليه السلام:

ولدنا وترعرعنا وكبرنا ونحن نستنشق عبير الحسين عليه السلام وشذى نهضته الخالدة، ولطالما تردد على مسامعنا علاقة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام مع أخيه الحسين عليه السلام وأخته الحوراء زينب عليها السلام وأخص بالذكر العلاقة المثالية مع أخته والتي جسدت واقعة الطف أبهى صورها، وفي غفلة من غفلات التأريخ ظننا أنَّه سوف لن تتكرر مثل هذه العلاقة لما شاب رابطة الأخوة من شوائب اجتماعية وأخلاقية دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، لكن ما حصل وقبل سنتين بالتحديد عندما تكالب علينا خوارج العصر محاولين إعادتنا إلى جاهلية العصر الغابر بيد أن تصدت مرجعيتنا الرشيدة لكل تلك الأحداث بإصدارها الفتوى التأريخية للجهاد الكفائي دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، فانبرى رجال العراق الغيارى شيبة وشباب ملبين هذا النداء حاملين أرواحهم على أكفهم غير آبهين بالموت كأنَّهم يترجمون شعار إمامهم الحسين عليه السلام:

الموت أولى من ركوب العار

والعار أولى من دخول النار

وجسّدوا بصورة جلية للجميع ما كنا نتمنى أن نراه ونلمسه وهو أخوة أبي الفضل مع أخته العقيلة عليها السلام فهبوا كالأسد الغيور مستنهضين الغيرة العباسية من جديد، فكل نساء وطنهم هن أمهاتهم وأخواتهم وبناتهم متناسين كل فوارق الدين والمذهب والعرق والقومية التي زرعتها قوى الشر والضلالة، فالكل سواء وما دمتم تستلهمون مبادئكم من النهضة الحسينية سوف يكون النصر حليفكم وحليفنا بإذن الله، فكلنا زينب وكلنا رملة وكلنا الرباب وكلنا أم وهب نحث ونشحذ همم أبنائنا وإخواننا ونلبسهم لامات الحرب لنيل إحدى الحسنيين إما الشهادة أو النصر، ونصرٌ من الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين.

أختكم الدائمة الدعاء لكم

أم زمزم

إلى من اتخذ ساحات الجهاد موطناً له:

أيُّها الغيارى، يا من ترجمتم أقوالكم بأفعالكم، فبطولاتكم في ساحات العز والشرف شهد لها العدو وهو كاره لذلك، وشهد لها الصديق فابتهج وسُرّ سروراً عظيماً، يا من أبيتم الضيم وخضتم أعنف المعارك مع عدو لا يعرف الرحمة والإنسانية، يا من حيّرتم الأعداء بفنون قتالكم وشجاعتكم وجرأتكم، فراح يفرّ من بين يديكم كفرار جردٍ إلى حجره، أيُّها المجاهدون الشرفاء، أنتم الشجعان حقاً لأنكم رفعتم راية الإمام الحسين عليه السلام عالية، فهنيئاً لكم هذا الانتصار، ورسالتي إلى الشباب الذين زهدوا في الدنيا من أجل مرضاة الله هي:

إلى من رفع رأس أمه عالياً بين نساء العالم.. إلى من أنجبته تلك الأرحام الشريفة العفيفة.. أعزائي الأوفياء لولاكم لما استطعت العيش في بيئة آمنة ومصونة، لولاكم ما بقيت عباءتي على رأسي.. إخواني، لأنَّكم أحببتم الوطن وحبه من الإيمان ولأنَّكم لبيتم نداء المرجعية الرشيدة ودافعتم عن الحرائر والمقدسات حق علينا أن نناديكم يا أولاد

علي، فأنتم ركبتم سفينة النجاة التي يقودها الإمام الحسين عليه السلام وفزتم فوزاً عظيماً بما تحملتم وصبرتم وتخليتم عن رغد العيش لينعم البيت العراقي بالراحة والأمان.. فيا أيُّها الغيارى سيروا على بركة الله وتقدموا بعون الله وليشد كل مجاهد أزر أخيه فلا زالت أمامكم مسؤولية كبرى ألا وهي طرد كل إرهابي يريد شراً بالعراق ومقدساته، فدمِّروا حصونهم التي هي أوهن من بيت العنكبوت، ونحن بدورنا ندعو لكم بالنصر المؤزر وأن يحرسكم الله بعينه التي لا تنام إنَّه سميع الدعاء.

أختكم

أم عبدالله المياحي من النجف الأشرف

إلى والدي المرابط في سوح الجهاد:

في قلبي كلمات يا أبي أود أن أسطرها بأناملي لتصل إليك مع مهب الريح.. أبي، إنَّ قلبي مفجوع بسيدي وإمامي الحسين وأخيه أبي الفضل العباس وولده الرضيع وباقي ولده وأصحابه عليهم السلام فيزيد(عليه لعائن الله) قد أوقد جمرة في قلبي لم تنطفأ إلى الآن،

واليوم أحفاده أوقدوا عدة جمرات في قلبي وقلب أختي الصغيرة حين سمعنا صوت الانفجار الذي هزَّ أرض الوطن وسالت الدماء على الأرض، فكم طفلاً بريئاً استشهد على أيدي الطغاة فأصبحتُ يائسة لا أستطيع أن أنطق بحرية في شارع وطني العراق الجريح، لكن حدثتني صديقتي أن لا يأس في الحياة مع وجود حسينيين في عصرنا فطأطات رأسي إلى الأرض خجلة، لأنَّك وأمثالك حسينيو عصرنا الذين اختير لكم اسم «الحشد الشعبي المقدس» فقلت حينها «يا الله»، رحمتك وسعت كل شيء.

أبي.. أود أن أقبّلك بجبينك وأضع يدك على رأسي لأنَّ منها ينبع الحب والوفاء للوطن الجريح، فعند التحاقك بركب الحشد الشعبي ظننت أنَّ هناك بارقة أمل تشهدها بغداد والموصل وكربلاء وكذلك ذي قار بل وكل مناطق العراق، فأنت يا أبي نعم الأب العظيم الذي ضحى بنفسه من أجل نصرة الوطن وتضميد جراحاته النازفة منذ أمد بعيد، ومن أجل أن يعم الأمان في قلوب الثكالى والأطفال، فهنيئاً لك حين لبَّيت نداء المرجعية الرشيدة، أتعلم يا أبي إنَّ هذا النداء هو نفسه نداء الإمام الحسين عليه السلام حين قال:

«**ألا من ناصرٍ ينصرنا**»، فهنيئاً لك تلبية نداء الإمام الحسين عليه السلام وهنئياً لك التحاقك بالركب الحسيني وأنت تمسك السلاح وترمي الأعداء فسدد الله رميتك، وإن أصابتك جراح وتألمت فإنَّها قليلة أمام جراحات سيدي ومولاي الإمام الحسين عليه السلام وإن استشهدت فاعلم إنَّك في جوار الرب الكريم وتكون ممن سكن فسيح جنانه، فهنيئاً لك يا أبي ولرفقائك هذا الجهاد المقدس.

أختكم

أم ملاك(حوراء الموسوي)

إلى من كتبوا النور بدمائهم:

ألف تحية وسلام، وكل الإجلال والإعظام لأولئك الذين يكتبون النور بدمائهم ويسطرون ملاحم الشجاعة والبسالة في ساحات الشرف، لكم أيُّها الحشد الأبي قبلتي على أياديكم التي تحمل السلاح من أجل أن أبات آمناً، لكم في عنقي عهد أن أدعو الله أن يحفظكم وينصركم، وهذا لسان حال الأم العراقية وهي تقول للدواعش الذين أخذوا

منها زهرة حياتها بقدوم عيد الأم:

آنه أم الشهيد اسمع يداعش زين
رفع راسي الولد لا تعتقد ذليت
كالولي وكع كلتلهم الله وياه
فدوة يروح ابني لجدم أهل البيت
من جابوا نعش ووليدي بي ممدود
تلكيت النعش وأنثر عليه جكليت
كتله ارفعت راسي وراضية آني عليك
ربيتك يمة ونِعم ما ربيت
دنكت اعله نعشه وبسته بوس اوداع
وبنحر الولد ريحة خيم شميت
ولهذا افرحت واعرفته ويه حسين
وركعتين الشكر يم النعش صليت

الولد جارحني صح لكن بفضل الله
بصبر أم الخدر جرح الولد شدَّيت
وموش اعله الولد هديت دمع العين
ذكرت القاسم اودمع الحزن هدّيت

أختكم أم مريم سالم

إلى الحشد المقدس (آبائي وإخواني الأبطال):

(ولَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)[1].. عندما تعرض وطننا الغالي إلى هجمة شرسة من قبل الإرهابيين الدواعش أعداء الإنسانية جاءت فتوى السيد آية الله العظمى علي السيستاني (حفظه الله ورعاه) فهب أبناء الشعب للمشاركة في ساحات القتال فهزموا بعزمهم الدواعش الأنذال، وقد نال شرف الشهادة الكثير من أبناء الحشد الذين شاركوا إخوانهم في ساحات القتال، فباعوا أنفسهم وأرخصوها للوطن، علماً أنَّ أكثرهم في حالة عوز لذويهم وعوائلهم الشريفة، همّهم

(١) آل عمران ١٦٩.

الوطن وطرد الدواعش الغزاة الأنذال الذين لا دين لهم ولا عقيدة، شجعهم على القتال الأب والأم والزوجة والحبيب، وعن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه أنَّه قال: «**الغزاة إذا همّوا بالغزو، كتب الله لهم براءة من النار، فإذا تجهّزوا لغزوهم، باهى الله بهم الملائكة، فإذا ودّعهم أهلوهم، بكت عليهم الحيطان والبيوت، ويخرجون من الذنوب كما تخرج الحيّة من سلخها، ويوكل الله بكل رجل أربعين ملكاً، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله..**»[1]، فالسلام على كل شهيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

أختكم تغريد جبار (أم حيدر) / ميسان.

إلى شهيد العزة والكرامة:

إلى قدوة الفضلاء وتاج الملوك والزعماء، إنَّ الثناء والمدح خطة محمودة وقد ذكرها الله جل وعلا، وأنا أكتفي برسم مثال واحد لك فلو أُهديت مال قارون وأهديته إياك لاعتقادنا بل يقيننا أنَّ من يضحي بنفسه دون مقابل يكافأ بأكثر من ذلك بكثير بما وردت

(١) مجمع البيان: ٢/ ٢٦٦.

منك من مآثر ترتفع بها الرؤوس، لقد اسودت وجوه أعدائك من فرط ما تروى من أحاديث السرقة والهروب عنهم، لكنك اكتسبت الفضل والرفعة، فأسأل الله بشباب وكهول وأطفال يوم الطف عنده أن يسكنك أنت ومن معك في الركب فسيح جنانه برفقة شهداء أهل بيت الرحمة عليهم السلام ببيض الصحائف وأنقاها وأن يحشرك الله مع شهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أختكم أم كرار / النجف الأشرف

إلى المصلين الراكعين الساجدين على أرض الوطن:

السلام عليكم يا من افترشتم سجادة صلاتكم على تراب الوطن فمنكم بلال الذي لازال صوته يصدح مؤذناً على منابر الوطن وقد اعتلى الدبابة، ومنكم أبا تمامة الصيداوي رضي الله عنه الذي ينبه على الصلاة، والذي قال له الإمام الحسين عليه السلام: «**جعلك الله من المصلين والذاكرين**»[1]، وفيكم من حماكم ووقف خلفكم وأنتم تؤدون الصلاة فكان

(١) الإرشاد: ٢/ ٤٦، تأريخ الطبري ٤/ ٣٣٤.

كزهير بن القين رضي الله عنه وهو يتلقف بيده سهام الغدر، غير آبه ولا خائف من الموت، وكان زهير يرجع كل سهم ويغرزه في صدور الأعداء فأنتم اليوم كل هؤلاء، قالوا لكم: لا تسيروا فإذا سرتم سارت المنايا أمامكم، قالوا: إذا ذهبوا لا يرجعون، فهم يحاربون من لا يحملون معنى الإنسانية، قالوا: لا ترسلوا أولادكم فإنَّكم أن ترسلوهم ترسلوهم إلى التهلكة فساد الصمت!! ولكن بعد الصمت جاء الصوت والرعد الهادر لسرب الصقور الذين دكوا أوكار الغدر فكانوا الممهدين لركب المشاة والراجلة لقد سرتم وثبتم ووفيتم بالعهد، وبذلك أثبتّم إنَّكم أولاد علي عليه السلام فسيروا وعين الله ترعاكم وأكف الأمهات تدعو لكم، نصركم الله وحماكم.

الداعية لكم بالنصر نادية محمد حسين(أم محمد جاسم)

إلى آبائي وإخواني الأبطال الغيارى رجال الحشد المقدس:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين.. أما بعد.. بأي كلام أبدأ وبأيه أنتهي؟ أسأل الباري أن يحفظكم وينصركم أيُّها الأبطال

وأنتم تعيدون البسمة على شفاه أُسرٍ سُلبت خيراتها وانتهكت أراضيها وسبيت نسائها وقتلت رجالها وتعيدون كل شبر من أرض هذا الوطن الجريح الذي كان أسيراً بيد الكفرة.. أبي الحنون الغالي، رغم كبر سنك، فإنَّك تحمل السلاح وتتلاطف معه وأنت تصول في ساحات الوغى لتسجيل حكاية في سِفر الزمن.. أسطورة تتحدث عن المجد والعظمة لوطنك الجريح، فإنَّك تضمد بقضائك على الأعداء جراحاته، فبشرى لكم أيُّها المجاهدون بالنصر والغلبة على الأعداء؛ لأنَّكم سائرون على درب الحق درب أهل البيت عليهم السلام والحق منتصر دوماً إن شاء الله وأنتم متيقنون بالنصر، وها أنتم اليوم في نزهة تريح القلب لا بصولة جهاد وحرب مرعبة، فتح الله عليكم بالنصر فتحاً مبيناً.

إبنتكم وأختكم كلثوم الموسوي

إلى أبطال الوغى:

يا أبطال الوغى وفرسان الهيجاء أُمحوا خفافيش الظلام وأعداء الإنسانية، إنَّهم غرباء جبناء لا أصل لهم، فهم إذا رأوكم ولّوا بالفرار وباؤوا بالهزيمة والعار اقتحموا حصونهم

وزلزلوا الأرض تحت أقدامهم، اقطعوا عنهم الهواء برصاصكم، واغلقوا عليهم أبواب السماء بصواريخكم أنتم العنوان الأول والأخير لهذا التراب المقدس، فهذه الأرض تعرفكم بأسمائكم وصفاتكم وجباهكم السمراء التي طالما سجدتم لله عليها، فالنجوم تسابق الأرض لتقبيلكم إن عدتم منتصرين، والقمر يسابق الشمس لاحتضانكم إذا رفعتم شهداء معززين مكرمين، بكم تحقن الدماء وتحفظ الحرمات وتصان الأنفس والأعراض والأموال، فحياكم الله من فتية آمنتم بربكم فزادكم هدى، ولكم منا جل التقدير والاحترام وخالص الدعاء بالثبات والنصر على عدو الله وعدوكم، اللهم برداً وسلاماً على رجالٍ أرادوا حياة الكرامة، حياة فيها عدلك وأمانك، اللهم برِّد قلب كل امرأة أودعت زوجها.. ابنها.. أخيها.. قريبها، لساحات القتال.. يا مهدي العجل.. يا مهدي الأمان.. يا مهدي الغوث.. يا مهدي أدركنا..الدعاء، الدعاء، الدعاء لمن لبوا نداء المرجعية فهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ولا يعرفون معنى للنوم في هذه الساعات، فيا رب بالحسين الوجيه وجده وأبيه عليهم السلام سدّد رميتهم وثبت أقدامهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا

أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أختكم أم جعفر من النجف الأشرف.

كلمات أهديها إلى حشدنا المقدس:

هم رجال.. وأي رجال! قلوبهم كزبر الحديد، نفوسهم أُشربت عقيدة الولاء الصادق لآل البيت عليهم السلام وعندما طرق أسماعهم الطيبة نداء المرجعية الرشيدة انتفضت فيهم غيرة الرجولة الأبية، والحمية المذهبية فرفعت سواعدهم السمراء راية التلبية معلنة للعالم أجمع «نحن شعب لا يقهر.. وهيهات منا الذلة» نحن شعب بالحسين عليه السلام نهتدي في الحياة، وبسيفه وفكره نواجه الطغاة وبرايته ننطلق مع السراة.

رجالٌ استمدوا من الروح الحسينية حتمية الجهاد وسلاح الإيمان في الوقوف في وجه القوى الطاغوتية والهمجية والصمود أمامها وبذل الروح والدم لتجندل في النهاية كل القوى الداعشية الضالة وتلقي بها في مزبلة التأريخ، هذه الروح الحسينية والتي يقاتل بها رجالنا من شعبنا المؤمن في العراق هي نفس الروح التي هزمت وأذلت عروش الطغاة

والظلمة هي نفس الروح التي حطمت جبروت بني أمية ومشروعهم الفاسد على يد معلم الجهاد والشهادة القائد السرمدي الإمام الحسين عليه السلام.. هم رجال استشعروا مسؤولية النضال ضد كل أنواع الاضطهاد والإذلال، كانت غايتهم السامية هي إيجاد ضماناً لحياة أمة وأساس لبقاء عقيدة حقة، رجال سمت ورقت أرواحهم الزاكية لتطبع بصمة مشرفة على صفحات التأريخ موضحة احتجاجها والذي صبغته باللون الأحمر الخالد على الإرهاب والفكر الداعشي ذو التحكم الأسود، وهذا نداء عاجل من أبناء علي إلى كل القوى الطاغوتية والداعشية الضالة، فلتشرّق عقولكم المعاندة للحق ولتغرّب..

فلم ولن تجدوا سر الروح الحسينية ومكنون سلاحنا الساحق، فنحن لدينا الحسين عليه السلام ومدرسته الخالدة ومن لديه هذه الروح الحسينية سوف لم يُهزم أبداً وسيكون النصر حليفنا بإذن الله ونصر من الله وفتح قريب وبشِّر المؤمنين.. بشارة نزفها اليوم وغداً وعلى مر الأجيال القادمة ليسمع صداها القاصي والداني وتفهمها كل الأطياف، بشارة تأطرت بأطر السلام وزينت جوانبها برمال الصحراء ورائحة البارود.. بشارة صدحت

من أفواه زاكية تعطرت بكلمات نداء التلبية لبيك يا حسين لبيك يا وطن، وبرايات النصر امتزجت وزهت لترفرف في سماء العراق خفاقة صادحة ومعلنة للعالم أجمع بالبشرى، فسلاماً أيُّها الوطن العزيز سوف لن ينزف جرحك من جديد، كل جرح سيندمل وكل هم سيزول، قرّ عيناً يا وطن وارفع الهام بعز وافتخار لتداعب رأسك الشامخ ترانيم الفتح المبين نحن أبناء علي والحسين عليهما السلام فالأفاعي الداعشية مزقت واندثرت تحت أقدام الأسود، نحن حشد ولنا وعد أكيد، كل شبر سيطهر ونصرنا من الله مؤزر.

إلى أبطال العراق (قرة الأعين):

إلى الحشد المبارك.. إلى أسود الميادين الذين ضحوا بأرواحهم لحماية الدين والوطن.. سلاماً عليكم آبائي النشامى، سلاماً عليكم إخواني الغيارى.. سلاماً عليكم أبنائي البررة.. نحن معكم وقلوبنا تنبض بالدعاء المتواصل لكم حتى تحقيق النصر المؤزر إن شاء الله يا فخر العراق قرّوا عيناً، فأنتم ونحن كالجسد الواحد، وسنبقى ندعمكم بالروح والمال والبنين وبكل ما أوتينا سائلين العلي القدير أن يثبتكم وأن ينصركم ويحفظكم..

يا أنصار الحسين عليه السلام الغيارى أود أن أقول لكم عن لساني وعن كل الأخوات الطيبات عوائلكم أمانة في أعناقنا وأبناؤكم كأبنائنا فلتطمئن نفوسكم حتى عودتكم سالمين غانمين بإذن الله.

أختكم وأمكم أم علي وديع

رسائل الرياحين إلى حشدنا المقدس

إلى الحشد الشعبي المقدس:

أيُّها الأبطال أهدي لكم تحياتي وسلامي، فأنا أحبكم كثيراً لأنَّكم جاهدتم في سبيل الله تعالى ومنعتم داعش من الدخول إلى مدننا الآمنة، بفضلكم أذهب إلى المدرسة دون خوف من أحد وأنا لا أنسى فضلكم طوال حياتي وعندما أكبر سأكون معلمة حتى أنقل بطولاتكم إلى التلاميذ.. فشكراً، شكراً، شكراً لكم يا حشدنا العزيز، اللهم انصرهم جميعاً بحق الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام.

حوراء نزار محمد المياحي

تلميذة / النجف الأشرف

رسالة إلى الحشد المقدس:

تحية طيبة وأشواق حارة أبعثها إليكم يا من لولاكم لما كان العراق آمناً وأنا دائماً أشاهدكم وأنظر إليكم بشوق على شاشة التلفاز وأنتم تتقدمون وتحاربون في المعركة على العدو داعش الإرهابي، أنتم الأبطال الذين أنقذتمونا من داعش الإرهابي وأنا أدعو لكم دائماً وأنا أشكركم من أعماق قلبي وأشكركم كثيراً، فأنتم الذين فارقتم عوائلكم وأبنائكم وأمهاتكم لأجل الدفاع عن الوطن والمقدسات، فأنتم سرتم على درب الحسين عليه السلام الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه: «**حسين مني وأنا من حسين**»، فأنتم عليكم السلام تحبون الحسين وأنا أحبكم وأدعو الله أن ينصركم ويرجعكم إلى أهلكم سالمين.. وسيستجيب الله دعائي إن شاء الله.

زهراء نزار محمد المياحي

تلميذة / النجف الأشرف

إلى أبطال الحشد المقدس:

ألف تحية لكم إذ تضغطون على الزناد وأعطر سلام إليكم وأنتم تزهقون أرواح أشباه الرجال يا فخر الرجال، وألف تحية لكم وأنتم من لا يعرف النوم طريقاً لأعينكم وأجسادكم المرهقة التي أعتادت عليها حجارة الأرض، دعاؤنا لكم بالنصر مكلل دوماً بالرجاء وأنتم تحررون الأرض المعطاء، أرض السواد، وإننا لنقبّل التراب من تحت أقدامكم يا فخرنا ويا عز العراق، ولا يسعنا إلا أن ندعو لكم في ظهر الغيب بالنصر المؤزر والفتح القريب ومن خلال عملي أقف معكم من خلال توعية الأطفال على دوركم البارز فشكرنا لكم من أعماق القلب، فلولاكم لما عم الأمن بلادنا، كما ونرجو أن لا تنسونا من دعائكم فدعواتكم مستجابة لقربكم من الله، جعل الله خطاكم مسددة بخطى ولي العصر عجل الله فرجه الشريف، سيروا وعين الله ترعاكم.

فواطم محسن عبد

طالبة ومعدّة ومقدمة برامج في إذاعة الرياحين

إلى أسود العراق:

لقد أنجب العراق في هذا الزمن أسود، إنَّهم أسود علي ابن أبي طالب عليه السلام أسود قالع باب خيبر، فلنرفع رؤوسنا ونقول: ها هم أشبال حيدر الأبطال الشجعان ملبين نداء المرجعية، حفظكم الله ورعاكم، وإن شاء الله سيكون النصر حليفكم بحب أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس قمر العشيرة عليهما السلام.

قنوت محسن عبد

مستمعة لإذاعة الرياحين

إلى والدي الذي التحق بركب الجهاد المقدس:

علمتنا يا أبي أروع الدروس في الثبات والصمود ورفض الذل ونحن نراك لا تهتز لك شعرة أمام كل ما لاقيته من من أذى، وعلمتنا احتقار كل خائن أو متخاذل ونحن نراك تقول الحق ولم تخش في الله لومة لائم وزرعت فينا حب الجهاد في سبيل الله والدين

والوطن ونحن نراك تبذل روحك ومالك في سبيل إعلاء كلمة الله وتحرير المقدسات وعلمتنا أروع الدروس في الثبات والصمود ورفض الذل والخنوع؛ لذا فعهداً علينا بأن نبقى كما عهدتنا سائرون على دربك حتى المهات، فالبذور التي زرعتها قد أثمرت وستبقى إن شاء الله مثمرة ما حيينا، حماك الله يا أبانا وحفظك ونصرك بنصره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ابنتك براء حيدر

رسالة إلى أبي المقاتل في الحشد المقدس:

سمعت الباب تغلق فجراً فقمت لأصلي صلاة الفجر مع أبي ككل يوم لكني لم أجده وشاهدت أمي تحمل بيدها إناء فيه ماء كما عودتنا، فهي ترش الماء خلف من يسافر، فقلت لها: من سافر يا أمي؟، قالت: رششت الماء وراء أبيك فقد التحق بركب الحشد المقدس، فرحت وقلت لها: سوف أخبر صديقاتي بأنَّ في بيتنا بطل، حماك الله يا أبي أنت ورفاقك وسوف لا أفتقد وقوفك أمامي كل صباح لنؤدي صلاة الفجر، أعلم أنَّك

سوف تصليها مع رفاقك المقاتلين وسوف أدعو لك كل يوم في صلاتي لينصركم الله ويسدد خطاكم والنصر قريب إن شاء الله.

ابنتك رقية جاسم كاظم

تفوقي أقل كلمة شكر لحشدنا المقدس:

إلى أعمامي وأخوالي في الحشد المقدس، أهدي إليكم تفوقي، فلولاكم لما كنت درست واجتهدت؛ لأنَّكم دفأتم قلبي بالأمان وحفظتم الوطن، وكانت عيوني تنام ليلاً لتسهر عيونكم، وأنام في سريري مطمئناً وأنتم في خنادق البطولة تبقون مستيقظين إلى الصباح، واذهب إلى مدرستي كل صباح واسمع زقزقة العصافير وأنتم تسمعون دوي البنادق والسلاح، أنتم من زرع الطريق لنا زهوراً ورياحيناً واقتلعتم الأشواك والأدغال، أنتم من عبّد درب النجاح لنا ولولاكم ما ذقنا حلاوته ولا استشعرنا بفرحته، فلكم أيُّها الأبطال ألف تحية من تلميذ عراقي صغير في حضرتكم يشعر بالعرفان، وكل درجة حصلت عليها فهي والله رصاصة في قلوب الدواعش المارقين، وكل أصدقائي الذين

تفوقوا هذا العام وتخرجوا بامتياز مدينون لكم، وحقكم هذا في أعناقنا مدى الحياة وتفوقي هو أقل كلمة شكر لكم يا أبناء الحسين عليه السلام.

محمد باقر
عضو في منتدى الكفيل/ قسم الأطفال- عالم الرياحين

رسالة من أشبال علي والحسين عليهما السلام :

عندما أعلنت المرجعية الجهاد الكفائي لاحظت الفرحة على وجه أبي، وقال: غداً سوف أذهب وألتحق بالحشد المقدس ومن باب المزاح قال أبي هل تحب أن تذهب معي، فنهضت من مكاني وأنا فرح، نعم يا أبي وهل يقبلوني، قال: نعم ولم لا؟ فأنت كالقاسم عليه السلام.

تلك الليلة لم أنم، وتخيلت نفسي ببدلة الحشد، وأتساءل هل هنالك بدلة على مقاسي؟ وهل يُسمح لي أن أخدم بالحشد وأن أطيع الأوامر وأساعدهم في كل شيء يطلبونه

مني؟ سوف أكون مطيع و..و..و.. أسئلة كثيرة كنت أطرحها بعضها أجيب عليها وبعضها أتركها لأصحابها للإجابة عليها، غفوة ولم أصحُ إلا وباب الدار يغلق، نهضت من فراشي واتجهت إلى المطبخ ورأيت أمي قد أعدت الفطور، ولم يكن أبي موجود كعادته على مائدة الإفطار فقلت لها بعد السلام: أين أبي؟

قالت: ألم يقل لك بأنَّه سوف يذهب للالتحاق بالحشد!

فقلت لها: لكنه لم يأ خذني معه كما وعدني، تبسمت وقالت: دورك لم يأت بعد.

امتعضتُ وقلت: لماذا؟ ألستُ رجل؟

قالت: بلى، ولكن هنالك من ينيب عنك.

فقلت: وأين سوف يسجل أبي؟

أعطتني عنوان المكان وكان سهل عليَّ، واستطيع أن أذهب إليه لأنَّه قريب من دارنا، ارتديت ملابسي وخرجت مسرعاً للالتحاق بأبي، فوجدت طوابير طويلة واقفة لكي تسجل وتلتحق بصفوف المجاهدين، وكان أبي من ضمنهم أسرعت ووقفت بجانب

أبي وقلت له معاتباً: لِمَ لم توقظني؟، ضحك أبي وضمني إليه وأوقفني أمامه، فكان طولي يصل إلى حزامه، وعندما وصل الدور إلى أبي قال للشخص المسؤول عن التسجيل هذا أصغر مجاهد أتقبلون به، تبسم المسؤول وقال: وكيف لا نقبله فهو شبل من أشبال علي والحسين عليهما السلام، أسعدتني هذه العبارة وعلقت بذهني، وقال: أنت مدعو ولكن ليس الآن، وسوف تستلم علم النصر بيدك.. لم يسجلوني، رجعت مع أبي إلى البيت ولكن بقلبي حسرة لأنَّهم لم يسجلوني، وفجأة خطرة لي فكرة، لماذا لا أكوّن أنا فرقة تساهم في نصرة أو مساعدة الحشد، فذهبت إلى زملائي وقلت لهم: من يحب أن يلتحق بجيش النصرة؟ فوجدت ترحيباً وعزماً من قبلهم ثم تجمعنا وأقسمنا على أن يتباهى بنا آباءنا، وكانت مهمتنا القيام بجمع المساعدات الغذائية والمعونات من المتبرعين ونسلمها إلى الأماكن المحددة لها وتفقد عوائل الحشد والشهداء والجرحى، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، وكانت أمي وبعض النساء يقمن بتحضير المعجنات والكيك أو بعض الطبخات أو الخبز ونقوم بأيصالها إلى مراكز التبرع، وعندما جاء أبي في إجازة أخبرته أمي وهي تفتخر بي وبأخوتي المتطوعين، فرح أبي وقال: والله لا نُخذل ولدينا هكذا مدد،

قلت له: أبي أتذكر ما قاله المسؤول «أنتم أشبال علي والحسين عليهما السلام»، وقد أطلقت على فرقتي هذا الإسم.. يا أبي نحن صغار في السن ولكن كبار بأفعالنا، ونستمد ذلك من الحسين وصحبه وإخوته وأبنائه عليهم السلام، فلقد كبرنا بعقولنا لا بأعمارنا، فكبيرنا وصغيرنا سواء وكلٌّ يؤدي دوره، هذه هي رسالتي لكم يا أبطالنا يا أبناء علي عليه السلام.

إبنكم

شبل علي والحسين عليهما السلام

إلى ليوث الميادين:

السلام عليكم يا ليوث الميادين، يا من تركتم الدنيا والأهل وذهبتم إلى سوح القتال لكي تقاتلون وتدافعون عن الأرض والعرض والمقدسات، فلولاكم نحن ما درسنا ولا عشنا بأمان، فجزاكم الله عنا وعن الإمام الحسين عليه السلام أفضل جزاء المحسنين، وبارك الله فيكم يا أسود الميادين ويا رموزاً للتضحية والفداء، فأنتم كأصحاب الإمام الحسين عليه السلام

الذين وقفوا وبذلوا أرواحهم فداء للحسين عليه السلام وأنتم ها هنا اليوم تقفون في ساحات الوغى تجسدون نداء الحسين عليه السلام ورسالة الدين وتحاربون أعداء الله ورسوله الدواعش اللعناء، فنصر من الله وفتح قريب إن شاء الله ببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

إبنكم علي وديع(مستمع إذاعة الرياحين)

رسائل كادر إذاعة الكفيل لأبطال الحشد المقدس

إلى إخواننا وآبائنا في الحشد المقدس:

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾[1]..

يعجز اللسان وتقصر العبارات وتشح المعاني أمام من كتب بالدماء حقيقة الولاء وقصة الإباء، وقد يحتاج المرء إلى العمر بأكمله حتى يبلغ مدحتهم، ولعله لا يبلغ المرام، فالكلمة لها أفق محدود قد لا ترقى لمستوى أن تحاكي مقام الجهاد والشهادة، فإنَّ حب الوطن صانعاً للشهداء.

إنَّ للأمم مقاييس واضحة في إظهار مدى تعلقها بالدفاع عن مقدسات الوطن وإصرارها على الحياة الكريمة، وتأتي على رأس تلك المقاييس مقدار التضحيات التي قدمتها من أجل تربة الوطن لتوفير الحرية والأمان، والشهادة في هذا الإطار تعني

(١) الكهف: ١٣.

الشهادة في سبيل الأهداف السامية ومناجاة دم الشهيد وطنية يُنشد فيها حب الوطن التي صاغ كل من الحنين والشوق والرقة كلماتها ويمتزج فيها الإحساس العميق والحب الصادق وتتواصل فيها تنهدات العاشق وتتلاحق أنفاس اللهفة، ففي المناجاة تطمئن القلوب وترتاح النفوس ويرتاح البال وهي نزعة إنسانية عريقة عرفتها الشعوب، وأصل في تراثنا العراقي لما يعبر عنها من مشاعر جياشة ناجمة عن طبيعة الإنسان وقيمه الأخلاقية والإنسانية الروحية والتي تحسسها الشهيد من خلال إيمانه بالوطن، واحسب أنَّ مثل هذا الإحساس أنَّما يمثل قمة الشعور بالمواطنة، وكان من الطبيعي أن يجره حبه للوطن إلى مناجاته بما يمتزج فيها الإحساس المرهف والحب النزيه وليست هذه سوى عاطفة مبكرة تفضي إلى إيمان، ونحن نراها منبثة في ثنايا دمه وما لحق بالأرض من جور الطغاة، ولا شك في أنَّ للوطن قدسية خاصة وعندما يدرك كل منا تلك المسألة بذهنية نقية وعقلية متقدة بالتأكيد سنكون في وضع أفضل مما نحن عليه اليوم، وعلينا أن نصون تلك القدسية ونحافظ عليها بقلوبنا وهو ما يحتم علينا أن نضع الوطن في أهداب العيون، فلنقف نحيي أمهات الوطن ونحيي تراب الوطن، تعالوا لنقف جميعاً

وقفة إجلال وإكبار لأمهات الشهداء اللواتي قدمن فلذات أكبادهن لأجل عزة وكرامة الوطن، لن أنسى ما حييت موقف تلك الأم التي قدمت ابنها شهيداً دفاعاً عن الوطن عندما قالت: «الإبن غالٍ لكن الوطن أغلى من الإبن، يا الله ما أروع شعبك، ما أروع رجالك أيُّها الوطن، ما أروع نسائك، ما أروع أبناءك الذين يتسابقون ليبذلوا أغلى ما عندهم من أجلك.

أختكم سرى المسلماني (المسؤولة التنفيذية في إذاعة الكفيل)

إلى الإخوة الأبطال في الحشد الشعبي المقدس:

نشكر همّتكم وتضحياتكم في تلبية نداء المرجعية الدينية للحفاظ على أرواحنا وعفافنا ومقدساتنا التي لولا بسالة سواعدكم وإيمان قلوبكم لكانت خبر كان، بفضل الله وفضلكم نعيش حياتنا آمنين مطمئنين بأنَّ لنا أخوة حماة يدافعون عن شرفنا، شكراً لكم مرة أخرى بل ألف شكر.

أختكم أمل نصير السعداوي (منضّدة في إذاعة الكفيل)

إلى الأبطال الأشاوس رجال الحشد الشعبي المقدس:

إلى من ببطولاتهم وعزمهم حفظوا لنا عزتنا..

إلى من ببأسهم وقوتهم رفعوا لنا راية نصر خفاقة تعلو كما النجوم في سمائنا..

بريقها يلتهم الطغاة والجبابرة..

يعيدهم إلى أيام ذو الفقار حيدرة.. ليستعيدوا جبنهم ويستمدوا الخوف من تلك السنين الغابرة..أهدي تحياتي وكل أوسمة البطولة لهؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم وهبّوا ملبين نداء المرجعية الرشيدة لقتال الكفرة.. كما وأهدي لهم هذه الأبيات التي نظمتها ليكون كل بيت منها رصاصة حتفٍ لكل داعشي مبغض لدين الحق، دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير الورى وعلي عليه السلام القسورة.. دين الإنسانية والسماحة والسلام، راجية الله جل وعلا أن ينصرهم ويثبت أقدامهم ويدحر عدوهم ويرحم الشهداء منهم برحمته الواسعة في أوسع جنانه ويشفي جرحاهم بالشفاء العاجل، وها هي قصيدتي المتواضعة تمثل بين يدي بطولاتهم:

إشراقةُ راية

حين يلوحُ النصرُ تعلو رايةٌ
خفاقةٌ للمجدِ في أفق المدى
يشعشع النور على طياتها
فيستحيل الليل نوراً سرمدا
يرفعها الأبطال من أبنائنا
حشدٌ أعادوا الحق من أيدي العِدى
جندٌ أسود الفلوات في الوغى
عيـــونهم لكل خيرٍ سُهَّدا
هم يجلبون النصر في سواعدٍ
سُمرٍ لها في أذن الدهرِ صدى
ويزرعون الخير في أرضٍ شكتْ
من عبوةٍ وجحر موتٍ أُوصِدا

كانوا كما النسور في انقضاضهم
على الأعادي مزّقوهم قددا
حشدُ الغيارى حفظوا بلادهم
وقدَّمـــــــوا أنفسهم لها فدا
هم فتية زادهم الله هدىً
يجابهون الآن ظلمـــاً وغدا
ويشرقون كالبدور في الدجى
ويُبعَثون في الأزاهيرِ ندى
وقاهم الله فهم أمنٌ لنا
فيهم ومنهم نَصْرُنا والســـؤددا

شيماء سامي/ مخرجة طباعية في إذاعة الكفيل

إلى حاملي رايات النصر:

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[1].

نحن معكم وفداءً لكم يا من تجددون ثورة الحق على الباطل، لقد خرج الإمام الحسين عليه السلام من أجل الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وها هي حشود النصر تشهد امتداد ثورته لإعلاء كلمة الحق بأنَّ الأرض أرضنا ولا نرضى بأن يسير عليها إلا من هم أهل لحفظ قدسيتها، بوركت تلك النفوس الأبية والدماء الزكية التي رفضت الذل وبذلت أعز ما تملك للحفاظ على أرضها وعرضها، نحن بانتظار النصر الأكبر لنرفع رايات السلام ونطلق هتافات النصر، فنصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين إن شاء الله.

هنادي الحسناوي/ مونتيرة ومخرجة لدى إذاعة الكفيل

(١) آل عمران: ١٢٦.

إلى إخواننا أبطال الحشد المقدس:

«**وامددهم بملائكة من عندك مردفين**»[1].. أيُّها الأبطال الغيارى، لا يضركم ما يحيط بكم من ظلام طالما النهار في دواخلكم، واعلموا أنَّ ما نطلبه من الله هو أن يديم هذه الانتصارات علينا وعليكم، وأن يتم التحرير الكامل لكل أراضينا وطرد البغاة حتى يعود بلدنا بلد المقدسات وبلد الحضارات كما عهدناه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ وعلى آله الغر الميامين.

غفران حسين عبد علي

صحفية في إذاعة الكفيل

إلى جيشنا الباسل وغيارى الحشد الشعبي:

رجالٌ في ساحات المعارك يُزهقون الأرواح والدماء الطاهرة لأجل العراق ولأجل

(١) من دعاء أهل الثغور في الصحيفة السجادية: ١٤٤.

أمنه وأمانه مهما قلنا بحقهم فلا نستطيع فعل شيء للوصول إلى ما قدموا من أجلنا فما علينا سوى دعمهم والدعاء لهم كي يسدد الباري خطاهم وينصرهم على الزمر التكفيرية، فاليوم أبناء العراق يدعمون القوات الأمنية والحشد الشعبي ببعض الكلمات النابعة من القلب، وتحية لكل مجاهد ومقاتل يسطر أروع الملاحم في سفر التأريخ وهو يتحمل ما يتحمل من ظروف قساوة الجو وظروف القتال الصعبة وأمام عدو مجرم ليس لديه أي نوع من أنواع الرحمة، وتحمل ألم البعد عن الأهل، فإليكم يا من حميتم العراق وشعبه وبكم نعيش بأمن واستقرار وبكم زرعتم البسمة على شفاه أطفالنا فإليكم أحلى التحايا والتقدير لما تقومون به من ملاحم يعجز قلمي المتواضع أن يحيط ببحر عطائكم الثر والذي لا يقاس بأي مقياس من المقاييس.

نور البغدادي
مخرجة في إذاعة الكفيل

إلى إخوتي الأبطال في الحشد الشعبي:

إلى فرسان الصحراء وليوث الوغى، إلى الذين يجابهون أعداء الإسلام لينشروا الأمن والسلام، أهدي التحية والسلام، وأقول لهم:

شكراً لكم من الأعماق لأنّكم بحق أثبتم ولاءكم لأرضكم ولآل محمدﷺ خير الأنام، وسرتم لتحموا حياض الوطن من هؤلاء الذين يريدون أن نعيش في الظلام ولكن هيهات منا الذلة كما قالها أبي الأحرار الإمام الحسينعليه السلام ونصر من الله وفتح قريب وبشِّر الصابرين، وأهدي لهم هذه الأهزوجة:

يا تاج الوفه ويا مرضع الطيبات
ويا ظهر الرجولة بأطهر العتبات
ما أظنك يليث على الخيانة تبات
تنام الدنية وتغفه وعينك لا متنام

أختكم أم ندى / منتسبة في إذاعة الكفيل

To Al Hashd al shaabi،

Peace and mercy of God upon you. My letter for the crowd " Al Hashd al shaabi " is that peace of God be upon you sons of imam Ali(pb). You are deserve this titile and I want to tell you that the victory is from Gad and the opening is soon. You are the realy musims for your true love and loyal one for the homeland and patriotism of faith. My dear crowd go on with God،s، help and pull each one of you the hand of his brother. Lord، protect them and make you reach the peace and victory

Hameeda Hassan.

AL–Najaf

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأرشيف الصوري للرسائل

السلام عليكم ورحمة
اللهم صل على محمد
اللهم صل على صنتم الاعراض والقلق
اليكم يامن يذلتم النفس الغالية
لكي ننام قريري العين
يامن سفكت دمائكم الطاهرة
لتبقى عباتي على رأسي
يامن رسمتم البهجة على
وجوه وعيون الأطفال البريئة
السلام عليكم
اللهم صلاة
تعجز
فيها
انه

حضرتنا المقدسة
قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم
ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم
مؤمنين آية (١٤)
سورة التوبة

« رسالتي إليك أيها الأبطال الأشاوس »

معكم يا أبناء علي

إلى إخواننا أبطال الجيش العقيدي

وأصدقائهم ملائكة هي تتمسك هي دفيز..

أيها الأبطال البواسل، لا يضركم ما يحيط بكم من ظلام

طالما النهار في داخلكم، فمن أرق قوة أنتم أنكم

من جوع وحوشهم، فجوع إلى الله، ما تطلبه وتسعى الله

من أجله هو أن يديم هذه الانتصارات علينا وعليكم،

وأن يتم التحرير الكامل لكل أراضينا وطرد البغاة

حتى يسود بلدنا بلد العقيدات وبلد الحضارة كما

عهدناه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد

وعلى آله الطيبين.

عفران حسين عبد علي

هدية المخرجة
فيا الحسائق

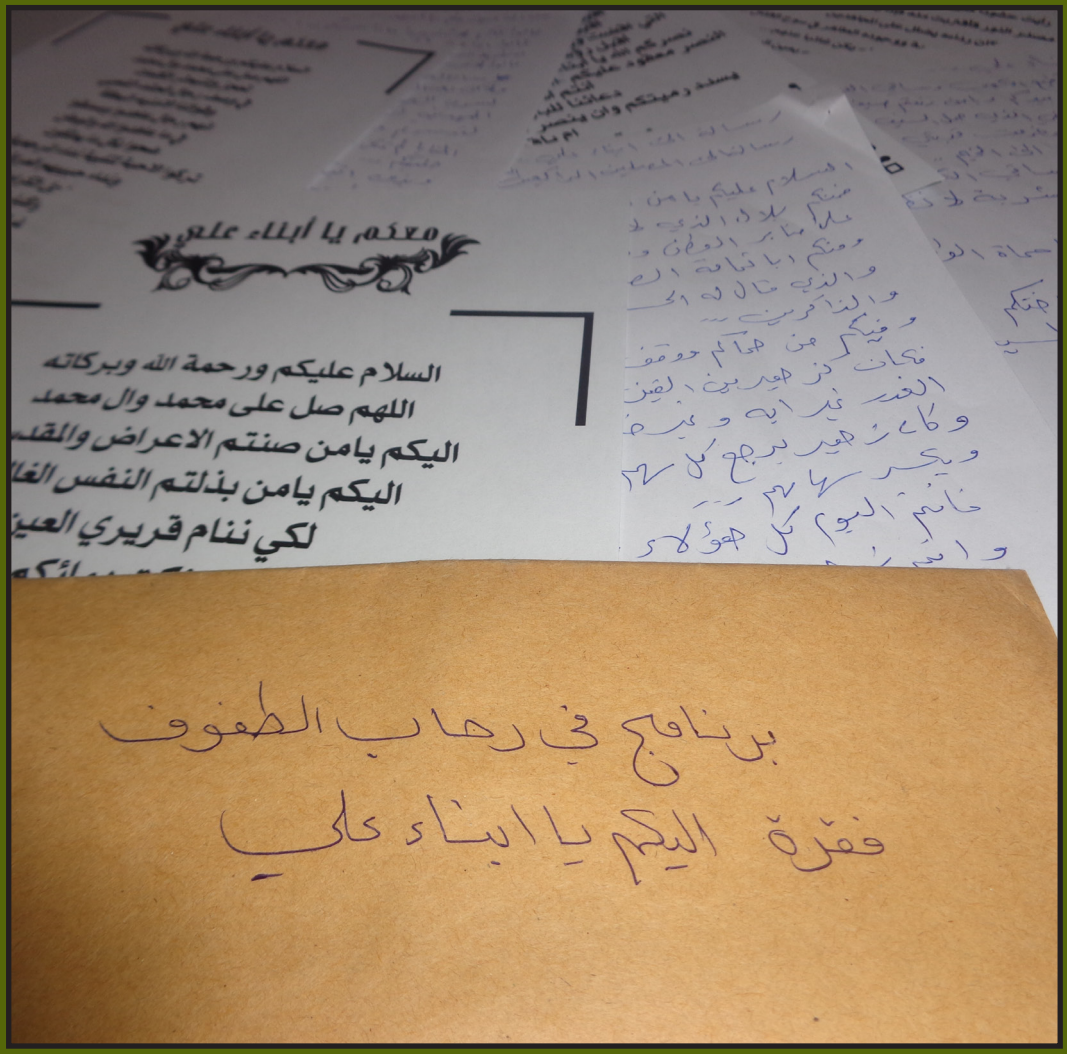
معكم يا أبناء علي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على محمد وال محمد
اليكم يامن صنتم الاعراض والمقل
اليكم يامن بذلتم النفس الغا
لكي ننام قريري العين
برنامج في رحاب الطفوف
فقرة اليكم يا ابناء علي

الفهرس

نبذة موجزة	٤
رسائل مستمعات إذاعة الكفيل إلى الحشد المقدس	٦
رسائل الرياحين إلى حشدنا المقدس	٤٠
رسائل كادر إذاعة الكفيل لأبطال الحشد المقدس	٥١